



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٢/٢/١٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## أول الأهداف: أمانة تحرير الأرض ومسئولية اعداد الجبهة الداخلية

دورة المؤتمر القومي انتهت أمس باعلان التوصيات  
السادات يقول في الجلسة الختامية :

فلنواجه المسئوليات الكبار التي تفرضها المرحلة الراهنة  
علينا أن نعطي جهدنا ليتسق هدف التنمية مع المعركة  
الوحدة الوطنية تزداد عمقا بالصوار ولا تضيق به  
المؤتمر يعلن : حلول أمريكا تخفى مخططها لتصفية القضية  
التوصيات تطلب : مضاعفة الحماية للمرافق والمؤسسات الهامة  
فتح أبواب التنظيم أمام كل قوى الشعب  
اقامة تنظيم للشباب ينبع ديمقراطيا من أنفسهم

أكد المؤتمر القومي في ختام دورته الخاصة أمس - التي تحدث فيها الرئيس انور السادات  
ان أول أهداف المرحلة الراهنة يتمثل في : امانة تحرير الأرض ومسئولية اعداد الجبهة الداخلية  
ولقد ركز بيان المؤتمر الذي افتتح به المهندس سيد مرعي ، السكرتير الاول للجنة المركزية  
الامين العام للمؤتمر ، الجلسة الثالثة والختامية ، على عدة حقائق ، وفي مقدمتها :  
اولا : ان الحلول السلمية التي تعرضها الولايات المتحدة ليست هي الحقيقة سوى ستار يخفي مخططها لتصفية القضية .  
ثانيا : ان توقيت المعركة لا بد وان يأخذ في حاسب طبيعة المتغيرات الدولية ، وضمان توفير كل استعدادات المعركة ومستلزماتها .  
ثالثا : ان هدف المرحلة الراهنة هو تجييع كل الطوائف وتميئتها لمعركة شرسة وطويلة .



وفي نطاق التعبئة ، كانت أبرز توصيات المؤتمر :

- المطالبة بسرعة تنفيذ خطط الحماية للمؤسسات والمرافق ذات الأهمية الاستراتيجية .
- دعم خطط الدفاع المدني لتقليل الخسائر التي قد تنجم عن غارات العدو .

وفي نطاق الاهتمام بمشاكل الشباب ، ركز المؤتمر توصياته على مطلب واحد ، هو إقامة تنظيم شبابي ينبع ديموقراطيا من الشباب أنفسهم .

وحول التنظيم السياسي ، كانت أبرز توصيات المؤتمر التي أعلنت أمس :

- فتح أبواب التنظيم أمام كل قوى الشعب العامل ، حتى يصبح بالفعل منبرا حرا لكل الآراء .
- تكليف سكرتير اللجنة المركزية بتعديل القانون الاساسي للاتحاد الاشتراكي ، بما يتلاءم مع مقتضيات المرحلة .

## موافقة بالاجماع على القرارات

وبعد ان انتهى المهندس سيد مرعي من اعلان مشروع بيان المؤتمر وتوصياته مسأل الرئيس انور السادات اعضاء المؤتمر :

هل توافقون على هذه القرارات ؟

وجاءت اجابة الاعضاء برفع الايدي والتصفيق الحاد .  
وخابا للدورة الخاصة ، وجه الرئيس انور السادات ، من خلال اعضاء المؤتمر الى الجميع ، مطالبا اساسيا حدده على النحو التالي :

« فلنواجه جميعا المسؤوليات الكبار التي تلقينا عليها المرحلة الراهنة ، وليبق كل منا في موقعه على ارض الوحدة الكاملة لكل القوى الوطنية » .  
وحول جانب النضال اللذين حددهما في هذين ، هما الشبية والمركة ، قال الرئيس السادات :

« ان علينا ان نعطي الجهد اللازم حتى نجعل التنمية على اتساق مع المركة . ان النصر يقتضى ضريبة من التقدم ، ولكنه يقينا سوف يعطى في النهاية للتقدم قوة دافعة » .

وتوضيحا لطبيعة المرحلة الراهنة ، قال الرئيس السادات :

- ان الوحدة الوطنية تزداد عمقا بالحوار ولا تضيق به .
- وان التحول الاشتراكي يزداد عمقا بسيادة القانون ، وليس بنسياته . . . بمزيد من الحرية ، وليس بالقيود . . . بالانفتاح على العالم ، وليس بالانغلاق على الذات .

وكانت لجنة الصياغة قد اجتمعت ظهر امس ، مشكلة من رؤساء اللجان الاربع الاساسية للمؤتمر ، ووضعت في الاجتماع الذي راسه المهندس سيد مرعي ، مشروع قرارات المؤتمر وتوصياته ، في ضوء ما انتهت اليه لجان المؤتمر .



## نص كلمة الرئيس السادات

وعبأ بلى نص الكلمة التي ألقاها الرئيس أنور السادات في ختام المؤتمر :

باسم الله - أيها الأخوة والأخوات - أعضاء المؤتمر القومي

الآن ، فلنواجه المسؤوليات الكبار التي تلقبها علينا مهام المرحلة المقبلة ، وليتحمل كل منا أمانته ، ويقف في موقفه على أرض الوحدة الكاملة لكل القوى الوطنية والتقدمية ، التي هي الإطار السليم لتضامننا بجنايبه اللذين هما المعركة والتنمية ، أي النصر باذن الله والتقدم .

إننا نعلم ان جانبى الشمال كلاهما يؤثر في الآخر ، وبأخذ منه ، ولكن علينا ان ندرك تماما ان الطريق ليس في اتجاه واحد ، قد يبدو ان المعركة على حساب التنمية ، والى هد ما ، فان هذا صحيح جزئيا ، ولكن من الحق ايضا ان نقول في نفس الوقت ، انه بدون الهدف الضروري الذي ننزعه من قلب المعركة ، فان التنمية تكون بلا معنى .

وإذا بدا ان النصر يقضى سرية من التقدم ، فمن الحق ان نعرف ان النصر سوف يعطى للتقدم قوة دافعة تعوض مرات ومرات .

هلى ان علينا ان نعمل المستحيل لكي نزيل اسباب التناقض بين اهدافنا .  
علينا ان نعطي الجهد اللازم والفهم اللازم لكي نجعل التنمية على اتساق مع المعركة .

وان نجعل النصر على اتساق مع التقدم .

## عمق الوحدة الوطنية بالحوار

وعلينا ان نمد هذا الجهد والفهم الى آفاق اوسع .

علينا ان نعرف ان الوحدة الوطنية تزداد عمقا بالحوار ولا تضيق به . وعلينا ان نعرف ان التحول الاشتراكي يزداد رسوخا بالانفتاح على الدنيا ، وليس بالانغلاق على النفس . وبسيادة القانون وليس بنسيان القانون . وبمزيد من الحرية ، وليس بقيود على الحرية .  
وعلينا ان نعرف ان العداء للاستعمار ليس كراهية للون او لمرق او حتى لشعب . علينا ان نعرف ان الامل القومي لا يأخذ من الذات الوطنية وانما يمنحها نقاء وصفاء يزيد قيمتها ولا ينتقص منها .

أيها الأخوة والأخوات أعضاء المؤتمر القومي أماننا على طريق المرحلة القادمة الكثير ولكن هذه الامة قادرة عليه باذن الله لان وراها تجربة التاريخ كله امامها اعظم وتبيل واشرف الامل والغايات .

فلنتوكل على الله سبحانه ونمسالى ولنواجه مالا بد لنا ان نواجهه ولنبينحنا الله القوة والعزم بالحق وللحق .. والسلام عليكم ورحمة الله ■